

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه

يا من أراد رضا الله والفوز بجنته يامن تكون العلياء همه ..

إليك أخي أختي

أخبار قوم لم يتهيبوا صعود الجبال بل ركنوا الدنيا وراء ظهورهم وجعلوا أهدافهم نصب أعينهم ليرتقوا .. فهم أرادوا النجاة فكان لابد لهم من العزم والحزم والهمة العالية فارتفعت منازلهم على قدر علو همتهم

أحيتي في الله

لقد أنعم الله علينا بنعم عظيمة كثيرة ومنها نعمة الشباب فهل يا ترانا نغتنمها لتكون سببا لسعادتنا وعزة أمتنا في الدنيا والآخرة

هذا الشافعي رحمه الله تعالى قال ((حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين وحفظت الموطأ وأنا ابن عشر سنين ولم يكن عند أمي ما تعطيني اشترى به قراطيس فكنت إذا رأيت عظما يلوح أخذه فأكتب عليه))
وقال عمر بن عبد العزيز ((إن لي نفسا تواقا لم تزل تتوق إلى الأمانة فلما نلتها تواقا للخلافة فلما نلتها تواقا إلى الجنة))

اللهم أكرمنا بنفس تواقا تتوق للجنة

ومن تكن العلياء همة نفسه *** فكل الذي يلقاه فيها محبب
ومن لا يتعلم صعود الجبال *** يعيش أبدا الدهر بين الحفر

لقد كان فيما قبلنا يسعون لمجاهدة أنفسهم ومحاسبتهم لها في طاعة الله وترك معاصيه فأثنى الله عليهم ووعدهم بما وعد به المحسنين ((
والذين جاهدوا فينا لنهديهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين))

أحبائي إليكم خبر

أبو مسلم الخولاني قد علق سوطا في مسجد بيته يخوف به نفسه وكان يقول لنفسه قومي فولله لأزحفن بك زحفا حتى يكون الكلال منك لا
في
فإذا دخلت الفترة (يعني شعر بالكسل) تناول سوطه وضرب به ساقه وقال انت أولى بالضرب من دابتي وكان يقول أيظن أصحاب محمد ان
ئءيستاثرون به دوننا ؟ كلا والله لنزاحمهم عليه زحاما حتى يعلموا نهم قد خلفوا رجالا

لله درهم من رجال

أما عن حالنا اليوم فللأسف كثير من الناس يعيش بلاهدف ولا همة تسمو به يا ترى ما هو السبب؟؟ مالذي اعترانا؟؟

أهى النفس التي بين جنبينا!!؟؟

بلى والله هى تلك النفس التي تزين لنا الراحة والدعة والعود عن معالي الأمور والرضى بالدون

قال ابن قيم رحمه الله تعالى ((كمال الإنسان بهمة ترقيه وعلم يبصره ويهديه))

إن استطعت أن لايسبقك إلى الله أحد فافعل

لنقرأ عن اخبار هؤلاء القوم الذين كانوا يتنافسون لنيل الجنان ويتسابقون للخيرات هذا الذي يشغل بالهم ويرفع درجات المتقين

انظر إلى الشيخين الجليلين أبو بكر وعمر رضى الله عنهم وأرضاهم

كان عمر رضى الله عنه يقول كنت أتمنى أن أسبق أبا بكر إن سبقته يوما فأمر النبي صلى الله عليه وسلم الناس بالصدقة وكان عند عمر مال حاضر من ذهب وفضة فقال في نفسه اليوم أسبق أبا بكر فأتى ماله فقصفه نصفين ابقى نصف لعِياله وجاء بالنصف الثاني للنبي عليه الصلاة والسلام ثم وضعه بين يديه رفع النبي صلى الله عليه وسلم بصره إلى عمر ثم قال ماذا تركت لأهلك ؟ قال تركت لأهلي مثله ثم جلس عمر

رضى الله عنه ينتظر ابا بكر
فإذا بأبي بك جاء بصرة عظيمة وضعها بين يديه عليه الصلاة والسلام فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ماذا تركت لأهلك؟ قال تركت
لهم الله ورسوله فنظر إليه عمر وقال والله لا سابقت أبا بكر بعد اليوم أبدااا

يا سبحان الله تنافس عظيم) وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

وأنت يا من تطلب الجنة!! أفلا نظرت إلى نفسك؟

كيف هممتك؟ إذا رأيت من سبقك إلى دعوة إلى الله إلى من سبقك بحفظ كتابه الكريم إلى من سبقك لساحات الجهاد أفلا تلوم نفسك؟؟

قال الله تعالى (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين))

هكذا هي المهمة العالية في امر الآخرة لذلك نرى الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم يربي أمته على علو المهمة فيقول ((إذا سألتم الله
تعال فاسألوه الفردوس الأعلى من الجنة))

ويقول عليه الصلاة والسلام ((إن الله يحب معالي الأمور وأشرفها ويكره سفاسفه))

أخواتي في الله واخواني الحذر الحذر من دنو المهمة فقد حثنا النبي صلى الله عليه وسلم على الاستعاذة بالله من العجز والكسل ففي
الحديث قال عليه الصلاة والسلام (اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل وأعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من
فتنة المحيا والممات)

نسال الله تعالى أن يرزقنا المهمة العالية وأن يقينا شرور أنفسنا وأن يعيذنا من العجز والكسل

وأخيرا

إذا غامرت في أمر مروم *** فلا تقنع بما دون النجوم
فطعم الموت في امر حقير *** كطعم الموت في أمر عظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 31/01/2013

من موقع : قناة نور الحكمة الإلكترونية - صوت علماء الأزهر الشريف بفاقوس

رابط الموقع : WWW.norelhekma.com